

فعالية الحوكمة على جودة تقارير الأعمال المتكاملة وتأثيرها على الأداء المالي للمنشآت

فيبرونيا فوزي زكي سيفين⁽¹⁾ - طارق عبد العال حماد⁽²⁾ - ماجد محمد يسري الخربوطلي⁽³⁾
1) كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (2) كلية تجارة، جامعة عين شمس (3) معهد مصر العالي
للتجارة والحاسبات

المستخلص

هدف هذا البحث هو تقييم فاعلية الحوكمة على جودة تقارير الأعمال المتكاملة وتأثيرها على الأداء المالي المنشآت، خاصة مع تزايد الاهتمام بالبيئة وظهور الحوكمة وتحول الفكر الرقابي نحو القضايا البيئية والتأكيد على أهمية وجود نظم رقابية فعالة بتلك الشركات. وتعد الحوكمة من العوامل الرئيسية التي تؤثر على جودة تقارير الأعمال المتكاملة. فالحوكمة تشجع على توفير معلومات أكثر شفافية ومصداقية حول أداء الشركة، وتحديد معايير الأداء والتقارير المالية المطلوبة لضمان التزام الشركة بالمعايير المحددة. وتشتمل آليات الحوكمة على الهياكل الإدارية واللوائح والسياسات والإجراءات التي تحدد توزيع السلطات والمسؤوليات داخل الشركة. وتستند هذه الآليات إلى مجموعة من المبادئ الأساسية مثل المصداقية والشفافية والمساءلة وحقوق المساهمين والموظفين والأطراف المهتمة. وتم اتباع المنهج التطبيقي في البحث. ولقد توصل البحث لعدة نتائج مهمة منها، هناك أثر إيجابي للحوكمة على شمولية التقارير حيث كانت نسبة وجود التقارير الشاملة، يؤثر تفعيل آليات الحوكمة تأثيراً إيجابياً على تقارير الاستدامة، وجود تأثير إيجابي ذو دلالة معنوية لجودة تقارير الأعمال المتكاملة على معدل العائد على الاستثمار. وأوصت الدراسة بتحسين أنظمة الحوكمة داخل المنشأة عن طريق تعزيز شفافية العمليات، وتحسين هيكلية مجالس الإدارة، وتعزيز مستويات المساءلة، تطوير وتحسين جودة وشمولية تقارير الاستدامة، مما يؤدي إلى زيادة الشفافية والدقة في التقارير، وتعزيز الروابط بين الأبعاد المالية وغير المالية وتعزيز التدريب وتطوير الكوادر البشرية المسؤولة عن إعداد تقارير الاستدامة، لضمان فهمهم العميق للمفاهيم والمعايير الدولية المتعلقة بتقارير الاستدامة، زيادة التفاعل المستمر مع الأطراف المعنية خارج المنشأة، لضمان استيعاب آرائهم وملاحظاتهم حول التقارير المالية والتقارير غير المالية لزيادة الأداء المالي للمنشأة.

الكلمات المفتاحية: الحوكمة - تقارير الأعمال المتكاملة - الأداء المالي - تقارير الاستدامة

المقدمة

شهدت بيئة الأعمال بعض المخاوف المتزايدة بشأن القضايا الاجتماعية والبيئية وقد أجبرت الشركات على تقديم معلومات حول تأثير أنشطتها على المجتمع والبيئة أيضاً في تقاريرهم السنوية أو المستقلة أي المسؤولية الاجتماعية للشركات والاستدامة (Ayad, 2023)، والتقارير البيئي أو الاجتماعي، وأدركت أهمية الإفصاح غير المالي ودوره في تخفيض عدم تماثل المعلومات، فقد أصدرت عدة تقارير منفصلة مثل تقارير الاستدامة (وتقارير الأداء البيئي وتقارير الحوكمة وتقارير المسؤولية الاجتماعية) بما تحمله من معلومات غير مالية تلبى إحتياجات أصحاب الحقوق والمصالح المختلفة (مركز البحوث والدراسات متعددة التخصصات، 2022)، ولكن يعاب عليها لعدم ارتباطها بالمعلومات المالية الواردة بالتقرير المالي للمنشأة وكذلك عدم ارتباطها بإستراتيجية وأهداف المنشأة، مما يسبب التشويش وغموض عند أصحاب المصالح فمن الضروري تجميع جميع التقارير وتقديمها إلى أصحاب المصالح المختلفة، ومحاولة معرفة أثر ذلك على الأداء المالي للمنشآت (رمضان وعماد، 2023).

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة الدراسة في التحديات الكبيرة التي تواجه مصر فيما يتعلق بتطبيق الحوكمة وتأثيرها على جودة تقارير الأعمال المتكاملة والأداء المالي. وتمثل الحوكمة الإطار الذي ينظم كيفية إدارة ورقابة الشركات على أنشطتها (Ririn & Others, 2024)، وتأتي بأهميتها في ضمان شفافية وموثوقية التقارير المالية وغير المالية التي تقدمها الشركات للأطراف المعنية. في غياب تطبيق الحوكمة الفعالة، وقد تكون تقارير الاستدامة البيئية في مصر غير مكتملة أو غير دقيقة، مما يؤثر سلباً على قدرة المستثمرين والأطراف الأخرى على فهم وتقييم أداء الشركات. وهذا التأثير السلبي يمتد أيضاً إلى الأداء المالي للشركات (Gloria & others, 2023)، حيث تعجز الشركات عن جذب الاستثمارات بشكل فعال عندما تكون التقارير غير موثوقة وقد تشمل التحديات الرئيسية التي تواجه تطبيق الحوكمة في مصر التشريعات غير الفعالة، وضعف ثقافة الحوكمة داخل الشركات، ونقص في المراقبة والأفصاح، مما ينتج عنه تقارير ضعيفة الجودة وغير موثوقة. ولتعزيز جودة تقارير الأعمال المتكاملة وتحسين الأداء المالي (George & others, 2024)، يلزم تعزيز التزام الشركات بمعايير الحوكمة العالمية وتطوير بيئة قانونية وثقافية تدعم الشفافية والمساءلة وتكمن مشكلة الدراسة في دور فعالية الحوكمة على جودة تقارير الأعمال المتكاملة وأثرها على الأداء المالي للمنشآت.

أسئلة البحث

يمكن عرض مشكلة البحث من خلال الإجابة على الأسئلة التالية وهي:

- 1- هل هناك أثر لحوكمة الشركات على تقارير الأعمال المتكاملة؟
- 2- هل تساهم فعالية آليات الحوكمة على تحقيق جودة تقارير الاستدامة البيئية؟
- 3- هل تؤثر جودة تقارير الأعمال المتكاملة على الأداء المالي للمنشآت؟

فروض البحث

تم صياغة الفروض التالية كأسباب محتملة للمشكلة محل البحث، وهي:

- 1) الفرض الأول: لا يوجد أثر معنوي لحوكمة الشركات على تقارير الأعمال المتكاملة.
- 2) الفرض الثاني: لا يوجد أثر معنوي لفعالية آليات الحوكمة على جودة تقارير الاستدامة البيئية.
- 3) الفرض الثالث: لا يوجد تأثير معنوي لجودة تقارير الأعمال المتكاملة على الأداء المالي للمنشآت.

أهداف البحث

من خلال ما تم عرضه من مشكله البحث، يمكن تحديد الأهداف في:

- 1- تحديد أثر حوكمة الشركات على تقارير الأعمال المتكاملة.
- 2- إيضاح مدى مساهمة فعالية آليات الحوكمة على تحقيق جودة تقارير الاستدامة البيئية.
- 3- دراسة مدى تأثير جودة تقارير الأعمال المتكاملة على الأداء المالي للمنشآت.

أهمية البحث

يمكن تحديد الأهمية العلمية والعملية للبحث على النحو التالي:

- 1- الأهمية العلمية:** أنها تأتي استكمالاً للبحوث السابقة التي تناولت موضوع الحوكمة في الشركات والبنوك والجامعات ومحاولة إلقاء الضوء على التزام شركات قطاع البناء لما له من أثار سيئة على البيئة بتطبيق معايير الحوكمة.
 - 2-** تظهر أهمية هذا البحث من خلال حداثة الموضوع ومختلف عناصره، حيث تم الجمع بمتغيرات ذات أهمية بالغة في هذا الوقت، العلاقة بين فعالية الحوكمة على جودة تقارير الأعمال المتكاملة والأداء المالي للمنشآت.
 - 3-** كما تتبع أهمية هذا البحث من خلال تسليط الضوء على تقارير الأعمال المتكاملة الذي أصبح من متطلبات العصر؛ ولما يقدمه من معلومات ملائمة وموثوق فيها، تُمكن المحاسبين المراجعين من تقديم خدماتهم بأعلى مستوى من الجودة ومساعدة أصحاب القرارات وتحقيق أداء مالي أفضل في المنشآت.
 - 4-** ويتميز هذا البحث بأنه ليس دراسة نظرية فحسب، بل دراسة تطبيقية على شركات قطاع البناء في البورصة المصرية وبورصة الإمارات.
- الأهمية العملية:** معرفة انعكاسات تقييم فعالية الحوكمة على جودة تقارير الأعمال المتكاملة وأثرها على الأداء المالي المنشآت، مما يساعد على زيادة معدلات التنمية الإقتصادية وتحسين كفاءة سوق بيئة الأعمال، وزيادة كفاءة قرارات الإستثمار وتخصيص الموارد بما ينعكس على الأداء المالي للمنشآت لبيئة الأعمال المصرية.

الدراسات السابقة

أولاً: دراسات وبحوث سابقة تناولت الحوكمة:

1) دراسة (Ahmed, Alabdullah, & others, 2020) وهي بعنوان Does corporate governance predict firm profitability

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار ما إذا كانت حوكمة الشركات (CG) تتوقع الربحية المؤكدة في عينة من الشركات المدرجة في العلامة المالية في سلطنة عمان. وقد استخدمت هذه الدراسة التقارير السنوية للسنة المالية 2018 لتحليل تأثير حوكمة الشركات على ربحية الشركة. وقد اختبر هذا العمل فرضياته وتحليلها عبر المربعات الصغرى الجزئية (PLS)، وتناولت الدراسة أهمية حوكمة الشركات لزيادة ربحية الشركة، وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين جميع المتنبئين: وهم مجلس الإدارة، والملكية، والجنس، ولجنة التدقيق، وربحية الشركة (المالية الأداء). ويعد هذا البحث هو الأول من نوعه من خلال فحص العلاقة بين هذه المجموعة من تنبؤات (CG) وأداء الشركة في السياق العماني.

ثانياً: دراسات وبحوث تناولت تقارير الأعمال المتكاملة:

2) دراسة (Fabio & others, 2023) وهي بعنوان Analysing SDG disclosure and its impact on integrated thinking and reporting

هدفت الدراسة إلى التحقيق التجريبي لمعرفة إذا كان الكشف عن تقارير الاستدامة يؤثر على مستوى التفكير المتكامل وإعداد تقارير الأعمال المتكاملة على عينة من الشركات الأوروبية المدرجة بالبورصة، ولقد تناولت الدراسة قياس مستوى ITR والإفصاح عن تقارير الاستدامة، وبعد ذلك تم تطبيق تحليل الانحدار متعدد لاختبار ما إذا كان

الإفصاح عن تقارير الاستدامة يؤثر أم لا، وإذا كان يؤثر، فإلى أي مدى يؤثر الكشف تقارير الاستدامة على مستوى لوائح الاتصالات الدولية.

وتوصلت الدراسة إلى تم زيادة الإفصاح عن تقارير الاستدامة بمرور الوقت وركزت الشركات بشكل أساسي على الهدف 8 و12 و13 مما يدل على وعيها بقضايا الاستدامة القريبة من الأعمال الأساسية وعلى إلهام المناخ. وعلاوة على ذلك، يؤدي الكشف عن أهداف التنمية المستدامة إلى مستوى أعلى من ITR مما يعني أن الكشف عن أهداف التنمية المستدامة هو ركيزة مهمة تساهم في لوائح الاتصالات الدولية.

ثالثاً: دراسات وبحوث تناولت الأداء المالي للمنشآت:

3) دراسة (Pathmapriya & Asha , 2024) وهي بعنوان **The Impact of ESG Reporting on Financial Performance A Quantitative Study on CSE Listed Companies in Sri Lanka**

وهدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين تقارير الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية (ESG) والأداء المالي للشركات المدرجة في سريلانكا، وتحليل كيفية تأثير تقارير ESG على مؤشرات الأداء المالي مثل العائد على حقوق الملكية (ROE) والعائد على الأصول (ROA)، وتقديم دليل تجريبي على أهمية أنظمة تقارير ESG القوية، وتوضيح قيمة تقارير ESG للمستثمرين والسياسيين والمهنيين في مجال المحاسبة، وتحديد الأثر المالي الحقيقي لتقارير ESG في سياق الأسواق الناشئة، وملء الفجوة المعرفية حول العلاقة التجريبية بين تقارير ESG والأداء المالي في الدول النامية مثل سريلانكا، وتناولت الدراسة أهمية تقارير الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية (ESG) على الأداء المالي. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ضعيفة بين تقارير ESG والأداء المالي، مما يشير إلى أن ممارسات تقارير ESG قد تحسن النتائج المالية للشركات المدرجة في سريلانكا، ولكن هذه العلاقة ليست قوية بشكل خاص في السياق السريلانكي، كما أن العلاقة بين الأداء المالي وتقارير ESG ليست قوية، مما يستدعي ضرورة إجراء المزيد من التحقيقات لتحديد الأثر الحقيقي لتقارير ESG على الاستدامة وخلق القيمة في سريلانكا وخارجها، و تشدد الدراسة على قيمة أنظمة تقارير ESG القوية وتقدم رؤية قيمة للمستثمرين والسياسيين والمهنيين في مجال المحاسبة، وتؤكد النتائج على ضرورة إجراء المزيد من البحوث لفهم العواقب الحقيقية لممارسات تقارير ESG على الاستدامة وخلق القيمة في الأسواق الناشئة مثل سريلانكا.

الإطار النظري والمفاهيمي

تناول البحث مجموعة من المفاهيم، وهي كما يلي:

- 1) **الحوكمة**: تشير معظم أدبيات الحوكمة لعدم وجود تعريف موحد لها، إلا أنه وبصفة عامة ينظر للحوكمة بأنها:
 - وفقاً لتعريف البنك الدولي، يعرف الحوكمة أنها مزيج من التشريعات والمعايير وممارسات القطاع الخاص بطريقة مناسبة وأنها تمنح الشركات الفرصة لجذب الموارد المالية والبشرية والقيام بأنشطة فعالة وبالتالي ضمان أن تحافظ الشركات على وجود المساهمون من خلال زيادة القيمة الاقتصادية طويلة الأجل لهم وتعد الحوكمة أداة رقابية ويوجد الكثير من التعريفات لمفهوم حوكمة الشركات (Jumayeva, 2021).
 - حوكمة الشركات إنها شبكة علاقات لا توجد فقط بين الشركة وأصحابها، ولكنها بين الشركة ومجموعة واسعة من أصحاب المصلحة، مثل الموظفين والعملاء والموردين وحملة السندات، ويشير الخبراء إلى أن حوكمة الشركات

مفهوم شامل الهدف النهائي منه هو تحقيق عناصر وأهداف مثل المساءلة، والعدالة والشفافية واحترام حقوق أصحاب المصالح في الشركات، والحوكمة الفعالة تقلل من العواقب غير المقصودة لتضارب المصالح بين المديرين والمالكين، مثل إساءة استخدام السلطة (Ayad, 2023).

(2) تقارير الأعمال المتكاملة:

- وعرفت بأنه الشرح لمقدمي رأس المال كيف تخلق المؤسسة قيمة بمرور الوقت ويفيد التقرير المتكامل جميع أصحاب المصلحة المهتمين بقدرة المنظمة على خلق قيمة بمرور الوقت، بما في ذلك الموظفين والعملاء والموردين وشركاء الأعمال والمجتمعات المحلية والمشرعين والمنظمين وصانعي السياسات، وتوفير نظرة ثاقبة حول الموارد والعلاقات التي تستخدمها المنظمة وتتأثر بها، كما تسعى إلى شرح كيفية تفاعل المنظمة مع البيئة الخارجية ورؤوس الأموال لخلق قيمة على المدى القصير والمتوسط والطويل (IIRC, 2013)
- وتعد التقارير المتكاملة من خلال الجمع بين المعلومات المالية وغير المالية بما في ذلك الإفصاحات الاجتماعية والبيئية المتكاملة ويراعي عند إعداد تقارير الأعمال المتكاملة فهم أهداف المنشأة لإنشاء القيمة المستقبلية لها وشرحها، لذلك تقارير الأعمال المتكاملة تستحق التشجيع بناء على ما قدمته منظمة التقارير الدولية المتكاملة المجلس (IIRC) في عام 2013. وينبغي أن تكون التقارير المتكاملة سهلة الفهم والاستكمال من جميع النواحي ذات الصلة فإنها مهمه لعرضها كل من النتائج الجيدة والسلبية في المنشأة، لكي يكتسب الممارسون ثقة أصحاب المصلحة (Awotomilusi & others, 2022)

(3) الأداء المالي للمنشآت: الأداء المالي في الأساس هو انعكاس لأداء إدارة الشركة، ويمكن للإدارة أن ترى أداء العمل بحيث يمكنها تحسين نقاط الضعف أو زيادة الإنتاجية (Desy & others, 2023).

الإجراءات المنهجية للدراسة

إجراءات البحث:

- مصادر البيانات: اعتمدت الدراسة على مصدرين رئيسيين للحصول على البيانات المطلوبة:
- المصدر الأول: البيانات الثانوية: للحصول على المعلومات من مصادرها من خلال إطلاع الباحثون على الدراسات المكتبية والتي تعتمد على الكتب والدوريات العلمية العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة بهدف صياغة الإطار الفكري للموضوع والنقاط الرئيسية له
- المصدر الثاني: البيانات الأولية: قام الباحثون بجمع بيانات عن الحوكمة، وجودة تقارير الأعمال المتكاملة، والأداء المالي للمنشآت لعينة مكونة من عدد 9 من الشركات المصرية وعدد 9 من الشركات الإماراتية خلال الفترة من 2021 - 2023 بغرض تقييم فعالية الحوكمة على جودة تقارير الأعمال المتكاملة، وانعكاسها على الأداء المالي للمنشأة، ولتحقيق ذلك عرض الباحثون توصيفاً لمتغيرات الدراسة ومقارنة الشركات المصرية بالشركات الإماراتية، كما وضحت الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في التحليل بما يتناسب مع طبيعة البيانات واختبارات الفروض، ثم تحليل البيانات، وصولاً إلى نتائج تقييد رفع مستوى الحوكمة في الشركات المصرية بما ينعكس على الالتزام بمعايير جودة تقارير الأعمال المتكاملة لتحسين الأداء المالي بالمنشأة:

منهجية البحث

استمد البحث أهميته من الموضوع وبيان مدى أثر الحوكمة على جودة تقارير الأعمال المتكاملة لتحقيق أداء مالي للمنشأة جيد في بيئة الأعمال بالإضافة إلى تحقيق أهداف البحث، ولتحقيق ذلك قام الباحثون بالجمع بين عدة مناهج بحثية، هي:

- **المنهج الاستقرائي:** والذي يعتمد على الدراسات المكتبية في استقراء بعض الكتب والدوريات العربية والأجنبية، بالإضافة إلى الأبحاث والمقالات الموثقة والمنشورة.
- **المنهج الاستنباطي والأسلوب التحليلي (الكمي):** تستخدم الدراسة المنهج الاستنباطي من خلال ربط النظريات الاقتصادية بالواقع وإثبات مدى انطباقها بالواقع، ويتم استخدام الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات واستنباط النتائج.
- **المنهج التطبيقي:** يستخدم المنهج البيانات والمعلومات الفعلية المتحصل عليها من البورصة المصرية وبورصة الإمارات لتطبيق النظريات والمفاهيم مما يسهم في وضوح الفهم ودقة التحليل.

حدود الدراسة:

- **الحدود الزمنية:** من 2021 حتى 2023.
- **الحدود المكانية:** شركات قطاع البناء بالبورصة المصرية وعددهم 9 شركات و 9 شركات من بورصة الإمارات مما توافر عنهم البيانات التي تفيد الدراسة وكانت الشركات كما بالجدول رقم (1).

جدول رقم (1):

الشركات المصرية	الشركات الإماراتية
العربية للأسمنت	أراميكس
العربية للخزف - سيراميك ريماس	الشركة الوطنية للتبريد المركزي
العربية للمحاسب	العربية للطيران
العز للسيراميك - الجوهرة	دبي للاستثمار
جنوب الوادي للأسمنت	دريك أند سكل إنترناشيونال
روبكس العالمية لتصنيع البلاستيك والأكريلك	شركة الأسمنت الوطنية
ليسيكو مصر	شركة الإمارات للاتصالات المتكاملة
مصر بنى سويف للأسمنت	شركة الخليج للملاحة القابضة
مصر للأسمنت - قنا	هيئة كهرباء ومياه دبي

(1) أسلوب تحديد حجم العينة واختيار مفرداتها: يشتمل مجتمع الدراسة على قطاع البناء بالبورصة المصرية، وبورصة الإمارات وذلك خلال الفترة من عام 2021 إلى 2023، وقد اشتملت عينة الدراسة على عدد 9 شركات مصرية، 9 شركات إماراتية خلال الفترة (2021 - 2023) من مجتمع الدراسة، وطبقاً لذلك فيكون إجمالي مشاهدات عينة الدراسة 54 مشاهدة (18 شركة × 3 سنوات)

(2) اختباري الثبات والصدق لمتغيرات الدراسة الميدانية (Reliability & validity Tests): تم شراء تقارير الأعمال المتكاملة من شركة EGID وهي شركة تابعة للبورصة المصرية، وتحمل تقارير الأعمال المتكاملة لدولة الإمارات من موقع البورصة الخاص بهم.

- (3) **الاختبارات الإحصائية المستخدمة:** تم استخدام عدة أساليب إحصائية، منها:
- **الإحصاء الوصفي:** حيث تم العرض الجدولي والبياني للبيانات، وحساب مقاييس النزعة المركزية (الوسط الحسابي) ومقاييس التشتت (الانحراف المعياري) للبيانات الكمية، وحساب (التكرارات والنسب المئوية) للبيانات الوصفية.
 - **اختبار ليفن للتجانس Levene's Test for Equality of Variances:** وإحصائي الاختبار هو F، ويعتبر اختباراً تمهيدياً قبل اختبار T لعينتين مستقلتين، حيث يختبر تساوي التجانس للعينتين، حيث يختبر الفرض العدمي والبديل
 - **اختبار T لعينتين مستقلتين Independent samples T Test:** ويقوم باختبار مدى وجود اختلافات بين متوسطي متغير تابع كمي وفقاً لمتغير مستقل وصفي حيث يقوم بتقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين كحالة (وجود حوكمة، وعدم وجود حوكمة) ويصاغ الفرض العدمي والبديل اختبار $2\chi^2$: لاختبار العلاقة بين متغيرين أحدهما أو كلاهما اسمي Nominal Variables، حيث يختبر كإحدى العلاقة بين متغيرين (متغير صفي، ومتغير عمودي ويعتمد على المقارنة بين تكرار نظري متوقع Expected، وتكرار فعلي مشاهد Observed، ويتم صياغة الفرض العدمي والبديل
 - **معامل التوافق Contingency Coefficient:** وهو اختبار مكمل لاختبار $2\chi^2$ ، ويقاس قوة العلاقة وحجم الأثر بين المتغيرين في حالة وجود تلك العلاقة.
 - **تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression:** وذلك لتحديد شكل معادلة الانحدار التي تقيس تأثير عدة متغيرات مستقلة على متغير تابع، واختبار معنوية العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.
 - **تحليل الانحدار اللوجستي الثنائي Binary Logistic Regression:** يقوم الانحدار اللوجستي ببناء العلاقة بين متغير أو أكثر من المتغيرات المستقلة وبين المتغير التابع الثنائي، وهو المتغير الذي يأخذ إحدى القيمتين (الصفر أو الواحد على سبيل المثال).

نتائج البحث ومناقشتها

أولاً: اختبارات فروض البحث: تم إجراء العديد من الإختبارات الإحصائية المرتبطة بمتغيرات البحث، وفيما يلي نبذة مختصرة بنتائج التحليل الوصفي لها، بالنسبة لكل فرض من الفروض على النحو التالي:

اختبار صحة الفرض الأول: ينص الفرض الأول على: لا يوجد أثر معنوي لحوكمة الشركات على تقارير الأعمال المتكاملة"، ويمكن تلخيص أهم نتائج التحليل له في الجدول التالي رقم (2):

جدول رقم (2) نتائج اختبار T test لاختبار أثر الحوكمة على نسبة الأهداف المحققة

نسبة الأهداف المحققة %			الحوكمة
الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
9.07	41.55	45.24	لا يوجد حوكمة (صفر)
5.98	34.35	82.12	يوجد حوكمة (واحد)
0.723	مستوى المعنوية	1.910	اختبار التجانس F
0.001	مستوى المعنوية	3.544	اختبار T في حالة التجانس
0.002	مستوى المعنوية	3.396	اختبار T في حالة عدم التجانس

يتضح من الجدول ما يلي:

- قيمة F لاختبار ليفن لتساوي التباين Levene's Test for Equality of Variances قد بلغت 1.910 بمستوى معنوية 0.723 مما يدل على عدم رفض الفرض العدمي بتساوي التباين، أي أن العينتين متجانستان.
- بناءً على النتيجة السابقة فإننا نعلم في الاختبار على قيمة T في حالة تساوي التباين Equal Variance assumed وقد بلغت 3.544 بمستوى معنوية 0.001 مما يدل على رفض الفرض العدمي بتساوي متوسط العينتين، وقبول الفرض البديل، أي وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطي العينتين.
- وبالنظر إلى متوسطي العينتين نجد أن متوسط نسبة تحقق الأهداف في حالة عدم وجود الحوكمة 45.24%، بينما ارتفعت هذه النسبة في حالة وجود الحوكمة فبلغت 82.12%، مما يدل على أن هذه الفروق والاختلافات لصالح تطبيق الحوكمة.

نخلص من ذلك إلى أن تطبيق الحوكمة له أثر إيجابي على نسبة تحقيق الأهداف.

جدول رقم (3): اختبار أثر الحوكمة على شمولية التقارير

الإجمالي		يوجد شمولية التقارير (واحد)		لا يوجد شمولية التقارير (صفر)		الحوكمة
نسبة %	عدد	نسبة %	عدد	نسبة %	عدد	
100%	21	23.8%	5	76.2%	16	لا يوجد حوكمة (صفر)
100%	33	81.8%	27	18.2%	6	يوجد حوكمة (واحد)
100%	54	59.3%	32	40.7%	22	الإجمالي
				17.887	Chi square 2ك	
				0.000	مستوى المعنوية Sig.	
				0.499	معامل التوافق Contingency Coefficient	
				0.000	مستوى المعنوية Sig.	

- يلاحظ من الجدول رقم (3) أن قيمة كا2 قد بلغت 17.887 بمستوى معنوية 0.000 مما يدل على أن هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين الحوكمة، وشمولية التقارير، حيث كانت نسبة وجود التقارير الشاملة في حالة عدم وجود الحوكمة 23.8%، بينما أدى تطبيق الحوكمة إلى ارتفاع تلك النسبة إلى 81.8%، مما يدل على وجود أثر إيجابي للحوكمة على شمولية التقارير، وقد بلغ معامل التوافق 0.499 بمستوى معنوية 0.000. وبالتالي يري الباحثون أن النتيجة السابقة التي تم الوصول إليها منطقية، حيث أن تطبيق الحوكمة يلزم الشركات بشمولية التقارير، والالتزام بالتوافق مع المعايير، وأساليب المراجعة التي ترفع نسبة تحقيق الأهداف مما يؤدي إلى جودة تقارير الأعمال المتكاملة. وبالتالي قبول الفرض البديل أي يوجد أثر معنوي لحوكمة الشركات على تقارير الأعمال المتكاملة.

(2) اختبار صحة الفرض الثاني: "لا يوجد أثر معنوي لفعالية آليات الحوكمة على جودة تقارير الاستدامة البيئية"،

ويمكن تلخيص أهم نتائج التحليل له في الجدول التالي رقم (4):

جدول رقم (4) نتائج الانحدار المتعدد لاختبار تأثير فعالية أدوات الحوكمة على جودة تقارير الأستدامة البيئية

المتغير التابع: Goals_Ratio نسبة تحقيق الأهداف				
المتغيرات المستقلة	المعاملات	اختبار T test	مستوى المعنوية .Sig	معامل تضخم التباين VIF
ثابت الانحدار	44.639	18.381	0.000	
Indep استقلالية مجلس الإدارة	15.490	2.116	0.039	3.060
Meeting_no عدد الاجتماعات السنوية	5.948	6.505	0.000	2.387
Special_Com وجود لجان متخصصة	16.801	2.137	0.038	3.908
اختبار F test	114.04	مستوى المعنوية .Sig		0.000
معامل التحديد المصحح R square Adjusted	86.5%			
اختبار ديرين واتسون Durbin-Watson	1.908			

يظهر الجدول رقم (4) وجود تأثير إيجابي ذو دلالة معنوية للمتغيرات (المستقلة) على المتغير التابع Goals_Ratio كما يلي:

- Indep استقلالية مجلس الإدارة، وقد بلغ ذلك التأثير 15.490 أي أن استقلالية مجلس الإدارة يؤدي إلى زيادة نسبة تحقيق الأهداف بنسبة 15.49%.
- Meeting_no عدد الاجتماعات السنوية، وقد بلغ ذلك التأثير 5.948 أي أن زيادة الاجتماعات السنوية باجتماع واحد يؤدي إلى زيادة نسبة تحقيق الأهداف بنسبة 5.948%.
- Special_Com وجود لجان متخصصة، وقد بلغ ذلك التأثير 16.801 أي أن وجود لجان متخصصة يؤدي إلى زيادة نسبة تحقيق الأهداف بنسبة 16.801%.

ويتضح أن تلك التأثيرات تتفق مع المعايير المنطقية، حيث إن متغيرات أدوات الحوكمة والمتمثلة في: استقلالية مجلس الإدارة، وعدد الاجتماعات السنوية، ووجود لجان متخصصة لها تأثير إيجابي ذو دلالة معنوية على نسبة تحقيق الأهداف لأن أدوات الحوكمة تؤدي إلى الشفافية والرقابة ودقة متابعة تحقيق الأهداف، مما يؤدي إلى زيادة نسبة تحقيق الأهداف. وبالتالي يري الباحثون أن النتائج السابقة منطقية لأن تفعيل آليات الحوكمة يؤدي إلى الالتزام بالشفافية وجودة الإفصاح مما يؤدي إلى جودة تقارير الأستدامة البيئية. وبالتالي قبول الفرض البديل يوجد أثر معنوي لفعالية آليات الحوكمة على جودة تقارير الأستدامة البيئية.

(3) اختبار صحة الفرض الثالث " لا يوجد تأثير معنوي لجودة تقارير الأعمال المتكاملة على الأداء المالي للمنشآت "، و يمكن تلخيص أهم نتائج التحليل له في الجدول التالي رقم (5):

جدول رقم (5): نتائج الانحدار المتعدد لاختبار تأثير جودة تقارير الأعمال المتكاملة على العائد على الاستثمار

المتغير التابع: R_Invest معدل العائد على الاستثمار				
المتغيرات المستقلة	المعاملات	اختبار T test	مستوى المعنوية .Sig	معامل تضخم التباين VIF
ثابت الانحدار	1.173	1.850	0.070	
Goals_Ratio نسبة الأهداف المحققة	0.019	2.362	0.022	1.186
Report_include شمولية التقارير	2.901	2.581	0.013	3.217
Report_Standard التوافق مع المعايير	3.266	2.919	0.000	3.300
اختبار F test	64.217	مستوى المعنوية .Sig		0.000
معامل التحديد المصحح R square Adjusted	78.2%			
اختبار ديرين واتسون Durbin-Watson	1.908			

يظهر الجدول رقم (5) أن جود تأثير إيجابي ذو دلالة معنوية للمتغيرات (المستقلة) على المتغير التابع R_invst كما يلي:

- Goals_Ratio نسبة الأهداف المحققة وقد بلغ ذلك التأثير 0.019 أي أن زيادة تحقيق الأهداف بنسبة 1% يؤدي إلى زيادة معدل العائد على الاستثمار بنسبة 1.9%.
- Report_include شمولية التقارير وقد بلغ ذلك التأثير 2.901، أي أن شمولية التقارير تؤدي إلى ارتفاع معدل العائد على الاستثمار بنسبة 2.901%.
- Report_Standard التوافق مع المعايير وقد بلغ ذلك التأثير 3.266 أي أن التوافق مع المعايير تؤدي إلى ارتفاع معدل العائد على الاستثمار بنسبة 3.266%.

ويتضح مما سبق أن تلك التأثيرات تتفق مع المعايير المنطقية، حيث إن متغيرات جودة التقارير المتكاملة والمتمثلة في: نسبة تحقيق الأهداف، وشمولية التقارير، والتوافق مع المعايير لها تأثير إيجابي ذو دلالة معنوية على معدل العائد على الاستثمار لأن جودة التقارير المتكاملة تؤدي إلى زيادة ثقة المستثمرين مما يؤدي إلى جذب الاستثمارات وبالتالي تحسن الأداء المالي. وبالتالي يري الباحثون أن تأثيرات جودة تقارير الأعمال المتكاملة على الأداء المالي تتفق مع المعايير المنطقية، حيث أن متغيرات جودة تقارير الأعمال المتكاملة والمتمثلة في: نسبة تحقيق الأهداف، وشمولية التقارير، والتوافق مع المعايير لها تأثير طردي ذو دلالة معنوية على كل من معدل العائد على الاستثمار، ومعدل العائد على حقوق الملكية، لأن جودة التقارير المتكاملة تؤدي إلى زيادة ثقة المستثمرين مما يؤدي إلى جذب الاستثمارات وبالتالي تحسن الأداء المالي، وبالتالي قبول الفرض البديل أي يوجد تأثير معنوي لجودة تقارير الأعمال المتكاملة على الأداء المالي للمنشآت.

ثانياً: النتائج الخاصة باختبارات الفروض:

أظهرت النتائج الإحصائية أن تطبيق الحوكمة له أثر إيجابي على نسبة تحقيق الأهداف حيث بلغ متوسط نسبة تحقق الأهداف في حالة عدم وجود الحوكمة 45.24%، بينما ارتفعت هذه النسبة في حالة وجود الحوكمة إلى 82.12%، ووجود أثر إيجابي للحوكمة على شمولية التقارير حيث كانت نسبة وجود التقارير الشاملة في حالة عدم وجود الحوكمة 23.8%، بينما ارتفعت تلك النسبة حالة وجود الحوكمة 81.8%، ووجود أثر إيجابي للحوكمة على التوافق مع المعايير حيث كانت نسبة وجود التوافق مع المعايير في حالة عدم وجود الحوكمة صفر%، بينما ارتفعت النسبة في حالة وجود الحوكمة إلى 81.8%، ونخلص مما سبق إلى رفض الفرض الأول: "لا يوجد أثر معنوي لحوكمة الشركات على تقارير الأعمال المتكاملة" والذي تمت صياغته في صورة العدم، وقبول الفرض البديل- يتضح من الجدول أن القدرة التفسيرية للنموذج بلغت 35.7% وفقاً لـ Cox & Snell R Square، كما بلغت 47.5% وفقاً لـ Nagelkerke R Square أي أن المتغيرات المستقلة تشرح حوالي 47.5% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع، وهي قدرة تفسيرية متوسطة، ونخلص من النتائج السابقة إلى ما يلي: ويؤثر تفعيل آليات الحوكمة تأثيراً إيجابياً على نسبة الأهداف المحققة، ويؤثر تفعيل آليات الحوكمة تأثيراً إيجابياً على تقارير الاستدامة، يؤثر تفعيل آليات الحوكمة تأثيراً إيجابياً على التوافق مع المعايير، وهو ما يؤدي إلى رفض الفرض الثاني: "لا يوجد أثر معنوي لفعالية آليات الحوكمة على جودة تقارير الاستدامة"، والذي تمت صياغته ف صورة العدم، وقبول الفرض البديل وقد بلغت القدرة التفسيرية للنموذج 78.7%، أي أن المتغيرات المستقلة تفسر ما قيمته 78.7% من التغيرات التي تحدث في

المتغير التابع، وهي قدرة تفسيرية مرتفعة، ونخلص من النتائج السابقة إلى: وجود تأثير إيجابي ذو دلالة معنوية لجودة تقارير الأعمال المتكاملة على معدل العائد على الاستثمار، وهو ما يؤدي إلى رفض الفرض الثالث: "لا يوجد تأثير معنوي لجودة تقارير الأعمال المتكاملة على الأداء المالي للمنشآت"، والذي تمت صياغته في صورة العدم، وقبول الفرض البديل.

الخلاصة

هدف هذا البحث لتقييم فعالية الحوكمة على جودة تقارير الأعمال المتكاملة وتأثيرها على الأداء المالي للمنشآت، والتأكيد على أهمية وجود نظم رقابية فعالة بتلك الشركات وتعد الحوكمة من العوامل الرئيسية التي تؤثر على جودة تقارير الأعمال المتكاملة. فالحوكمة تشجع على توفير معلومات أكثر شفافية ومصداقية حول أداء الشركة، وتحديد معايير الأداء والتقارير المالية المطلوبة لضمان التزام الشركة بالمعايير المحددة، وتشتمل آليات الحوكمة على الهياكل الإدارية واللوائح والسياسات والإجراءات التي تحدد توزيع السلطات والمسؤوليات داخل الشركة. وتستند هذه الآليات إلى مجموعة من المبادئ الأساسية مثل المصداقية والشفافية والمساءلة وحقوق المساهمين والموظفين والأطراف المهتمة وتم اتباع المنهج التطبيقي في البحث وقام الباحثون بالتطبيق على 18 شركة منقسمين إلى 9 شركات بقطاع البناء في البورصة المصرية و 9 شركات في بورصة الإمارات ، ولقد توصل البحث لعدة نتائج مهمة منها ، هناك أثر إيجابي للحوكمة على شمولية التقارير حيث كانت نسبة وجود التقارير الشاملة، يؤثر تفعيل آليات الحوكمة تأثيراً إيجابياً على تقارير الاستدامة، وجود تأثير إيجابي ذو دلالة معنوية لجودة تقارير الأعمال المتكاملة على معدل العائد على الاستثمار، وأوصت الدراسة بتحسين أنظمة الحوكمة داخل المنشأة، عن طريق تعزيز شفافية العمليات، وتحسين هيكلية مجالس الإدارة، وتعزيز مستويات المساءلة، تطوير وتحسين جودة وشمولية تقارير الاستدامة، مما يؤدي إلى زيادة الشفافية والدقة في التقارير، وتعزيز الروابط بين الأبعاد المالية وغير المالية و تعزيز التدريب وتطوير الكوادر البشرية المسؤولة عن إعداد تقارير الاستدامة، لضمان فهمهم العميق للمفاهيم والمعايير الدولية المتعلقة بتقارير الاستدامة، زيادة التفاعل المستمر مع الأطراف المعنية خارج المنشأة، لضمان استيعاب آرائهم وملاحظاتهم حول التقارير المالية والتقارير الغير مالية لزيادة الأداء المالي للمنشأة

التوصيات

- يوصي الباحثون بتحسين أنظمة الحوكمة داخل المنشأة، عن طريق تعزيز شفافية العمليات، وتحسين هيكلية مجالس الإدارة، وتعزيز مستويات المساءلة، وتطوير وتحسين جودة وشمولية تقارير الاستدامة، مما يؤدي إلى زيادة الشفافية والدقة في التقارير، وتعزيز الروابط بين الأبعاد المالية وغير المالية
- تعزيز التدريب وتطوير الكوادر البشرية المسؤولة عن إعداد تقارير الاستدامة، لضمان فهمهم العميق للمفاهيم والمعايير الدولية المتعلقة بتقارير الاستدامة.
- زيادة التفاعل المستمر مع الأطراف المعنية خارج المنشأة، مثل المستثمرين والمجتمع المحلي، لضمان استيعاب آرائهم وملاحظاتهم حول التقارير المالية والتقارير الغير المالية لتحسين الأداء المالي للمنشأة.

مراجع الدراسة

- الميهي عبد الحميد رمضان، وسليم علي مصطفى عماد. (2023). أثر استخدام تحليلات البيانات الضخمة على تحسين جودة تقارير الأعمال المتكاملة للشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية الإدارية.
- مركز البحوث والدراسات متعددة التخصصات. (2022)، من الحوكمة ومبررتها وأهميتها وطرقها وإيجابيتها وسلبياتها: <https://www.mdrscenter.com>، تاريخ الاسترداد 12 3، 2022.
- Ahmed, E. R., Alabdullah, T. T., & others. (2020). Does corporate governance predict firm profitability. *The International Journal of Accounting and Business Society*, 28(1).
- Ayad, A. (2023). The Effect of Corporate Governance Mechanisms on the Quality of Financial Statements and Its Reflection on the Type of Auditor's Opinion. *Tikrit Journal of Administrative and Economics Sciences*.
- Awotomilusi, & others. (2022). Assessment of Integrated Reporting System in Selected Companies on the Nigerian Stock Exchange (NGX). *Innovations journal*.
- Azam, M. (2024). The Impact of ESG Scores on Financial Performance, Capital Structure, and Bankruptcy Risk in the Finnish Corporate Sector. *Jyväskylä University of Applied Sciences, School of Business, master's Thesis*.
- Desy, A. I., & others. (2023). Revealing the company's positive image through sustainability reports based on GRI standards and financial performance in the agriculture, mining and basic industries. *Jurnal Ekonomi*, Volume 12, No 01.
- Fabio, R., & others. (2023). Analysing SDG disclosure and its impact on integrated thinking and reporting. *Discover Journals*.
- George, D. V., & others. (2024). The Impact of Sustainability Report Disclosure on Financial Performance and Firm Value: A Moderation Analysis with Good Corporate Governance. *Atlantis Press*.
- Gloria, D. A., & others. (2023). Understanding Ghanaian Banks' Views on The Influence of ESG Reporting on Their Financial Performance. *IOSR Journal of Business and Management*, 25(8).
- IIRC. (2013). THE INTERNATIONAL. International Integrated Reporting Council.
- Jumayeva, J. G. (2021). Improving the Theoretical Framework of Internal Audit in the Corporate Governance System. *MIDDLE EUROPEAN SCIENTIFIC BULLETIN*, 19.
- Pathmapriya, A., & Asha, E. (2024). The Impact of ESG Reporting on Financial Performance a Quantitative Study on CSE Listed Companies in Sri Lanka. *UMEA School of Business and Economics university, Department of Business Administration, master's Program in Accounting*.
- Ririn, B., & Others. (2024, MAY). Implementation of Good Corporate Governance in The Winning Company Asia Sustainability Reporting Rating (ASRRAT) 2023. *Dinasti International Journal of Economics, Finance & Accounting (DIJEFA)*, 5(2).

Vanda, R., Márcia, F., & others. (2024). Does Sustainability Reporting Impact Financial Performance? Evidence from the Largest Portuguese Companies. University of Cávado and Ave, School of Management, Master.

Zeeshan, M., & others. (2018). Does Corporate Governance Affect Sustainability Disclosure? A Mixed Methods Study. *sustainability*.

EVALUATING THE EFFECTIVENESS OF GOVERNANCE ON THE QUALITY OF INTEGRATED BUSINESS REPORTS AND THEIR IMPACT ON THE FINANCIAL PERFORMANCE OF ENTERPRISES

Febronia F. Zaky⁽¹⁾; Tariq A. Hammad⁽²⁾;
Majed M. Y. Al-Kharboutli⁽³⁾

1) Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University.
2) Faculty of Commerce, Ain Shams University 3) Misr Higher Institute for Commerce and Computers.

ABSTRACT

The aim of this research is to evaluate the effectiveness of governance on the quality of integrated business reports and its impact on the financial performance of establishments, especially with the increasing interest in the environment and the emergence of governance and the shift in regulatory thinking towards environmental issues and the emphasis on the importance of having effective regulatory systems in these companies. Governance is one of the main factors affecting the quality of integrated business reports. Governance encourages the provision of more transparent and reliable information about the company's performance and determines the performance standards and financial reports required to ensure the company's commitment to the specified standards. Governance mechanisms include administrative structures, regulations, policies and procedures that determine the distribution of powers and responsibilities within the company. These mechanisms are based on a set of basic principles such as credibility, transparency, accountability, and the rights of shareholders, employees, and interested parties. The applied approach was followed in the research, and the research reached several important results, including: There is a positive impact of governance on the comprehensiveness of reports, as the percentage of comprehensive reports was, activating governance mechanisms has a positive impact on sustainability reports, there is a significant positive impact of the quality of integrated business reports on the rate of return on investment, and the study recommended improving governance systems within the facility, by enhancing the transparency of operations, improving the structure of boards of directors, and enhancing levels of accountability, developing and improving the quality and comprehensiveness of sustainability reports, which leads to increased transparency and accuracy in reports, strengthening the links between financial and non-financial dimensions, and enhancing training and development of human cadres responsible for preparing sustainability reports, to ensure their deep understanding of international concepts and standards related to sustainability reports, increasing continuous interaction with stakeholders outside the facility, to ensure understanding their opinions and comments on financial and non-financial reports to increase the financial performance of the facility.

Keywords: governance - integrated business reports - financial performance – ESG